

مشروع قانون سي-24، قانون الجنسية الجديد: سيكون صعباً الحصول على الجنسية ويكون سهلاً فقدانها

الجمعية الكندية لمحامي اللجوء | أبريل/نيسان 2014

في 6 فبراير/شباط 2014، قامت الحكومة الفدرالية بطرح مشروع قانون سي-24، وهو القانون الذي يشمل على تغييرات لقانون الجنسية الكندية. يقوم هذا القانون بتغيير الميزات الأساسية للجنسية الكندية وفق ما نعرفها.

إذا تمت المصادقة على مشروع قانون سي-24 فسيكون من الصعب على المهاجرين الجدد الحصول على الجنسية الكندية وسيكون من السهولة على العديد من الكنديين فقدان جنسيتهم وخاصة إذا كانوا من حملة جنسيتين إثنين. لا يدرك معظم الكنديين الطرق التي ستؤثر فيها مشروع قانون سي-24 على الحقوق الأساسية لكونهم من حملة الجنسية الكندية. لذلك، قامت الجمعية الكندية لمحامي اللجوء بتقديم عرض موجز لمعظم التغييرات الهامة لقانون الجنسية. إذا كنت قلقاً من فقدان حقوق الجنسية للعديد من الكنديين، نطلب منك الإتصال بعضو البرلمان في منطقتك قبل أن تتم المصادقة على مشروع قانون سي-24 وأن يصبح قانوناً.

في كندا، كانت الجنسية دائماً تمنح الشخص وضماً أمنياً. سواءً كنت مولوداً هنا أم كنت مهاجراً، فإنه حالما يتم منحك الجنسية الكندية، تكون في وضع آمن. وفق النظام الحالي، لا يمكنك فقدان جنسيتك ما لم تحصل عليها بطريقة غير شرعية وحتى في هذه الحالة سيقوم قاضي المحكمة الفدرالية بإصدار قراره بعد عقد جلسة كاملة للمحكمة. وفق النظام الحالي، إذا لم توافق على قرار القاضي، يمكنك إستئناف القرار. وفق القانون الجديد، ستكون هناك طرق عديدة يمكنك فيها فقدان جنسيتك. كذلك، سيقوم مسؤول حكومي بإصدار قرار يتعلق فيما إذا كنت ستفقد جنسيتك أم لا وسيقوم هذا الموظف المسؤول بإشعارك بقراره كتابة دون أن تسنح لك فرصة الحصول على جلسة إستماع للدفاع عن نفسك.

لماذا سيكون من الأصعب الحصول على الجنسية؟

سيتوجب على المهاجرين الجدد إنتظار فترات أطول لتقديم طلب الحصول على الجنسية. سيتوجب أيضاً على الكبار والصغار اجتياز إختبارات اللغة والمعرفة بنجاح لكي يتأهلوا للحصول على الجنسية. كذلك، أصبحت رسوم تقديم طلب الحصول على الجنسية ثلاثة أضعاف ما كانت عليها. سوف لن يكون لهؤلاء الذين تم رفض طلباتهم الحق في إستئناف قرار الرفض.

1. إختبارات اللغة ومعرفة كندا: وفق القانون الجديد، سيتوجب على جميع متقدمي الطلبات الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و64 سنة اجتياز إختبارات اللغة ومعرفة كندا باللغة الإنجليزية أو الفرنسية. في الوقت الحاضر يتوجب فقط على المتقدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و55 إظهار مهاراتهم اللغوية ومهارات معرفة كندا. إذا تمت المصادقة على مشروع قانون سي-24، سيواجه العديد من المهاجرين من كبار السن صعوبات كثيرة في اجتياز إختبارات اللغة. كذلك، سيتوجب على جميع الأطفال والأجداد الذين ليست لديهم وثائق إثبات لإظهار مهاراتهم اللغوية دفع رسوم للقيام بإختبار اللغة.

2. تكلفة إضافية لتقديم طلب الحصول على الجنسية: في العام الماضي قامت الحكومة برفض رسوم إختبار اللغة. ستزيد رسوم تقديم الطلب بنسبة ثلاثة أضعاف. ونتيجة لذلك، ستصبح تكلفة تقديم طلب الحصول على الجنسية 4 أضعاف تكلفتها في عام 2006.

3. تأخير المعاملات: في الوقت الحاضر ينتظر مقدموا الطلبات من 4 إلى 6 سنوات لكي يحصلوا على الجنسية بسبب عدم كفاءة الحكومة وتأخيرها في تشيئة معاملاتهم. وفق القانون الجديد، سيتوجب عليك إنتظار فترة إجمالية تتراوح من 8 إلى 10 سنوات من تاريخ حصولك على الإقامة الدائمة لكي تحصل على الجنسية.

4. متطلبات إقامة أكثر صعوبة: وفق القانون الجديد، يتوجب على الأشخاص العيش في كندا كمقيمين دائمين لفترة لا تقل عن 4 سنوات قبل أن يحق لهم تقديم طلب الحصول على الجنسية. وفق القانون الحالي يتوجب عليهم الإقامة لمدة 3 سنوات. وفق القانون الجديد، سوف لن يتم إحتساب أية فترة تم قضاؤها في كندا قبل الحصول على الإقامة الدائمة (كطالب أو عامل أو لاجئ) نحو متطلبات الإقامة التي مدتها أربع سنوات.

5. عدم القدرة في تقديم طلبات الإستئناف إلى المحاكم: إذا تم رفض معاملة الجنسية التي تقدمت بها، سوف لن يكون لك الحق في إستئناف قرار الرفض لدى المحاكم الفدرالية. ستكون هناك مراجعة قانونية ولكنها ليست عملية إستئناف كاملة وملائمة.

لماذا سيكون من السهولة فقدان الجنسية؟

يقوم القانون الجديد بتصنيف الكنديين إلى فئتين من المواطنين: الكنديون من الدرجة الأولى والذين لا يملكون أية جنسية أخرى، والكنديون من الدرجة الثانية – الذين يحملون أكثر من جنسية واحدة والذين قد يتم حرمانهم من حق الإقامة في كندا. حتى وإن كنت قد ولدت في كندا،

قد تكون في خطر فقدان جنسيتك إذا كانت لديك جنسية أخرى أو كانت هناك إمكانية حصولك على جنسية أخرى. قد لا تعرف أنه توجد لديك جنسية أخرى. إذا كان لك زوج أو والد (والدة) أو جد (جدة) لديه أو لديها جنسية بلد آخر، قد يكون لك الحق في الحصول على جنسية ذلك البلد حتى في حالة عدم قيامك بتقديم طلب بذلك. سيضعك القانون الجديد في خطر فقدان جنسيتك إذا صرّح الوزير بأنك تمتلك أو يمكنك الحصول على جنسية بلد آخر. سيقع على عاتقك إثبات عكس ذلك وإقناع الوزير بذلك.

يجعل القانون الجديد من السهولة قيام الحكومة بسحب جنسيتك في الحالات التالية:

1. بالنسبة لجميع المواطنين المتجنسين، يمكن أن يقوم موظف الحكومة الفدرالية المسؤول بسحب جنسيتك إذا عرف بأنك لم تنوي أبداً الإقامة في كندا. سيحدث هذا إذا قررت الدراسة أو قبول عرض عمل أو الإقامة في بلد آخر. وبالعكس ذلك، لا يمكن أن يخسر الكنديون اللذين ولدوا في كندا جنسيتهم عند قيامهم بالإقامة خارج كندا.

2. بالنسبة للكنديين اللذين هناك احتمالية حصولهم على جنسية أخرى، قد يقوم الموظف الحكومي المسؤول بسحب جنسيتك عند إدانتك بارتكاب جناية في بلد آخر حتى في حالة كون البلد الآخر بلداً غير ديمقراطي أو لا يلتزم بحكم القانون. قد يقوم الموظف الحكومي المسؤول أيضاً بسحب جنسيتك في حالة إدانتك بارتكاب جرائم خطيرة في كندا حتى في حالة قيامك بقضاء مدة الحكم في كندا.

3. يتم منح السلطة لسحب جنسيتك إلى أحد المسؤولين في دائرة الهجرة والجنسية الكندية. قد يتم إصدار القرار كتابة دون إعطائك الفرصة للتحدث مع هذا الموظف المسؤول. وفق القانون الحالي، يجب أن تقوم الحكومة بتقديم طلب لسحب جنسيتك إلى قاضي المحكمة الفدرالية، المكان الذي ستعقد فيها جلسة إستماع لكي تدافع فيها عن حقك في الإحتفاظ بجنسيتك.